

الوحدة "2"

هاء التأنيث التي يوقف عليها بالباء

تمهيد:

باء التأنيث إما في فعل أو اسم :

- في الفعل هي باء التأنيث .. وترسم بالباء المفتوحة .. فلا يوقف عليها إلا بالباء .. نحو قوله تعالى: {وَأَرْلَفْتِ الْجَهَةُ لِلْمُتَقِنِينَ} ، {وَدَتْ طَافَةً} ، {وَقَالَتْ لِأَخْتِهِ قُصِيَّهُ}.
- في الاسم هي هاء التأنيث .. وترسم بالباء المربوطة .. ويوقف عليها بالباء .. نحو: رحمة، نعمة، جنة.

غير أن في المصاحف العثمانية أسماء بها هاء تأنيث خرجت عن هذا الأصل وكتبت بالباء المفتوحة ... فيوقف عليها بالباء عند ضيق نفس أو مقام تعليم أو اختبار تبعاً لرسمها في المصحف تاء ... وهي قسمان:

القسم الأول

هاء التأنيث التي اتفق القراء على قراءتها بالإفراط

وذلك في ثلث عشرة كلمة ... ولكنهم اختلفوا فيها فمنهم من وقف عليها باءاً و منهم من وقف عليها بالباء المفتوحة موافقة للرسم ... ومحض من وقف عليها بالباء المفتوحة.

1- نعمت : رسمت بالياء المفتوحة في أحد عشر موضعًا اتفاقاً وهي:

- البقرة: {وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ}
- آل عمران: {وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ}
- المائدة: {إِذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ}
- إبراهيم: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفَّارًا}
- إبراهيم: {وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوْهَا}
- النحل: {وَيَنْعِمُ اللَّهُ هُمْ يَكْفُرُونَ}
- النحل: {لَيَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكِرُونَهَا}
- النحل: {وَإِشْكِرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ}
- لقمان: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ}
- فاطر: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ}
- الطور: {فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنْ وَلَا مُجْنَوْنِ}

وأما موضع الصافات : {ولولا نعمة رب} فقد ورد فيه الخلاف .. والأرجح فيه رسمه بالتاء المربوطة وهو الذي عليه العمل.

وَمَا عَدَ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ كُتُبَ الْمَرْبُوْطَةِ وَيَوْقَفُ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ مِنْ غَيْرِ خَلْفٍ ..
نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: {أَفَبِنَعْمَةِ اللَّهِ يَجْدُونَ} بِالنَّحْلِ، {وَأَمَّا بِنَعْمَةِ رِبِّكَ فَهَدَى} بِالضَّحْيَ.

2- رحمت : رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع اتفاقاً وهي:

البقرة: {أَوَلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ}

الأعراف: {لَمْ رَحْمَتِ اللَّهُ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ} —

هود: {رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ}

مریم: {لذکه رحمت ریک عبده زکریا}

—الروم: {فَانظُرْ إِلَيْ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ}

الزخرف: {أَهْمَّ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ}

الزخرف: {ورحمت ربك خير مما يجمعون}

وأما موضع آل عمران: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ} فقد ورد فيه الخلاف .. والأرجح فيه رسمه باتّاء المربوطة وهو الذي عليه العمل.

وَمَا عَدَ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ الثَّمَانِيَّةُ كُتُبَ الْمُتَّاءِ الْمُرْبُوْتَةِ .. وَيَوْقَفُ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ .. نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: {إِلَّا رَحْمَةً} مِنْ رَبِّكَ} بِالْإِسْرَاءِ.

3- امرأة : رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع اتفاً وهي كل امرأة ذكرت في القرآن
مقونة بزوجها:

—آل عمران: {إذْ قَالَتْ امْرَأَةٌ عَمَرَانَ}

—يوسف: {أَمْرَاتُ الْعَزِيزِ تَرَاوِدُ فَتَاهَا}

يُوسف: لِقَالَتْ امْرَاتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْصُ الْحَقِّ

القصص: { وقالت امرأة فرعون }

التحرّم: {أمّرأتَ نوح}

الحرى: {وامرأة لها}

التحريم: {امرأة فرعون}

وما عدا هذه الموضع كتب بالتاء المربوطة .. ويوقف عليه بالهاء .. نحو: لَوْاِن امْرَأة خَافَت {بالنساء، {إِنِّي وَجَدْت امْرَأة تَمْكِهُمْ} بالنمَل، {وَامْرَأة مُؤْمِنَة} بالأحزاب،

4- سنت : رسمت بالتاء المفتوحة في خمسة موضع اتفاقاً وهي:

– الأنفال: لَفَقَدْ مَضَتْ سَنَتُ الْأَوَّلِينَ
 – فاطر: لَفَهِلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سَنَتُ الْأَوَّلِينَ
 – فاطر: لَفَلَنْ تَجِدْ لَسْنَتَ اللَّهِ تَبْدِيلًا
 – فاطر: لَوْلَنْ تَجِدْ لَسْنَتَ اللَّهِ تَحْوِيلًا
 – غافر: لَسْنَتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادَهِ

وما عدا هذه الموضع الخمسة كتب بالتاء المربوطة .. ويوقف عليه بالهاء .. نحو:
لِسَنَتِ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْ مِنْ قَبْلِ وَلَنْ تَجِدْ لِسَنَتَ اللَّهِ تَبْدِيلًا {بالأحزاب، لِسَنَتِ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِ} بالفتح.

5- لعنت : رسمت بالتاء المفتوحة في موضعين اتفاقاً وهما:

– الموضع الأول بآل عمران : فَنَجَعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَانِبِينَ.
 – النور: لَوَالْخَامِسَةِ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهَا

وما عدا هذين الموضعين مرسوم بالتاء المربوطة، ويوقف عليه بالهاء .. نحو:
لَأُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ {بالبقرة، لَأُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ} الموضع الثاني بآل عمران، لَوِيَّاَنْ عَلَيْكَ اللَّعْنَةُ إِلَى يَوْمِ الدِّين {بالحجر}.

6- معصيت: رسمت بالتاء المفتوحة اتفاقاً في موضعين بالمجادلة ولا ثالث لهما بالقرآن:

– لَوْيَتَنَاجَوْنَ بِالْأَثْمِ وَالْعُدُوانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ
 – فَلَا تَتَنَاجَوْنَ بِالْأَثْمِ وَالْعُدُوانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ

- 7- **كلمت** : جاء فيها الخلاف في موضع الأعراف المتفق على قراءاته بالإفراد في قوله تعالى: {وَتَمَتْ كَلِمَتُ رِبِّ الْحَسَنَى} .. ولكن المشهور والذي عليه العمل هو رسماها بالتاء المفتوحة ... وما عدا هذا الموضع والمواضع الأربع التي سيأتي الكلام عليها فيما بعد - فقد رسم بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء .. نحو: {وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلَيَا} بالتنوية.
- 8- **بقيت** : رسمت بالتاء المفتوحة اتفاقاً في موضع واحد بهود: {بَقَيَّتُ اللَّهُ خَيْرُكُمْ} ... وما عدا هذا الموضع كتب بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء .. نحو: {وَبِقِيَّةُ مَا تَرَكَ آلُ مُوسَى} بالبقرة، {أُولُوا بِقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ} بهود.
- 9- **قرت** : رسمت بالتاء المفتوحة اتفاقاً في موضع واحد بالقصص: {قَرَّتْ عَيْنَ لَيْ وَلَكْ} ... وما عداه مرسوم بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء .. نحو: {رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرْبَةً أَعْيَنِ} بالفرقان، {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أَحْفَى لِهِمْ مِنْ قُرْبَةً أَعْيَنِ} بالسجدة.
- 10- **فطرت** : رسمت بالتاء المفتوحة اتفاقاً في موضع واحد بالروم ولا ثاني لها في القرآن الكريم: {فَطَرَتْ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا}.
- 11- **شجرت** : رسمت بالتاء المفتوحة اتفاقاً في موضع واحد بالدخان: {إِنْ شَحِرَتِ الرِّقْوَمُ طَعَامُ الْأَشْيَمِ} ... وما عداه مرسوم بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء .. نحو: {هَلْ أَدْلَكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخَلْدِ} بطه، {وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ} بالمؤمنون.
- 12- **جنت** : رسمت بالتاء المفتوحة اتفاقاً في موضع واحد بالواقعه: {فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ} ... وما عدا هذا الموضع كتب بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء ... نحو: {وَسَارُوا إِلَى مَغْفِرَةِ مِنْ رِبِّكُمْ وَجَنَّةٌ} بال عمران، {أَيْطَمْعُ كُلُّ امْرَىءٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةً نَعِيمٌ} بالمعارج.
- 13- **ابنت** : رسمت بالتاء المفتوحة اتفاقاً في موضع واحد بالتحريم ولا ثاني لها في القرآن الكريم: {وَمَرِيمٌ ابْنَتِ عُمَرَانَ}.

ـ تتمة": في إلحاد ست كلمات بهذا القسم

يلحق بهذا القسم ست كلمات رسمت بالتاء المفتوحة وحفظاً يوقف عليها جميعها بالتاء:

ـ 1- "يا أَبْت" .. وتوجد في ثمانية مواضع:

ـ اثنان بيوسف: {يا أَبْت إِنِّي رَأَيْتُ} ، {يا أَبْت هَذَا تَأْوِيلُ رَؤْيَايِّي}ـ وأربعة بمريم: {يا أَبْت لَمْ تَعْبُدْ} ، {يا أَبْت إِنِّي قَدْ جَاءَنِي} ، {يا أَبْت لَا تَعْبُدُ السَّيْطَانَ} ، {يا أَبْت إِنِّي أَخَافُ}ـ القصص: {يا أَبْت اسْتَأْجِرْهُ}ـ الصافات: {يا أَبْت افْعَلْ مَا تَوَمَّرْ}ـ

ـ 2- "مرضات" .. وتوجد في أربعة مواضع وهي:

ـ اثنان بالبقرة: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ} ، {وَمِثْلُ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ}ـ النساء: {وَمِنْ يَفْعُلُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ}ـ التحريم: {تَبَتَّغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ}ـ

ـ 3- "ذات" .. وهي مرسومة بالتاء المفتوحة حيث وَقَعَتْ نحو قوله تعالى: {فَأَبْتَتْنَا بِهِ حَدَائِقَذَاتَ بِهِجَة} بالنمل، {وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} بالتعابن.

ـ 4- "هَيَّهَات" .. وتوجد في موضعين في آية واحدة بالمؤمنون: {هَيَّهَاتٌ هَيَّهَاتٌ لِمَا تُوعَدُونَ}

ـ 5- "ولات" .. وهي في سورة ص: {ولَاتٌ حِينَ مَنَاصٍ}

ـ 6- "اللات" وهي في النجم: {أَفَرَأَيْتُ الْلَّاتَ وَالْعَزِيزَ}

القسم الثاني

هاءات التأنيث التي اختلف فيها القراء في قراءتها بالإفراد أو الجمع

وهو الذي اختلف القراء في قراءته بالإفراد أو الجمع وذلك في سبع كلمات في اثنى عشر موضعاً رسمت جميعها بالتاء المفتوحة ... وحفظ قد قرأ أربعة منها بالإفراد، وثلاثة منها بالجمع:

أ. ما يقرأه حفص بالإفراد

1- "كلمت" .. وحفظ ممن قرأها بإفراد وهي توجد في أربعة موضع:

- الأنعام: {وتَمَتْ كَلِمَتُ رِبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا}
- الشنان بيونس: {لَذِكْرِ حَقْتَ كَلِمَتُ رِبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} ، {إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رِبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ}
- غافر: {لَوْكَذْكَ حَقْتَ كَلِمَتُ رِبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ}

وقد ورد خلاف المصاحف في الموضع الثاني من يونس وموضع غافر فكتب في بعضها بالتاء المفتوحة وفي البعض الآخر بالياء، ولكن المشهور والذى عليه العمل هو كتابتها بالتاء المفتوحة فيما كبقية الموضع الأربع.

2- "غِيَابَت" .. وحفظ مما قرأها بإفراد وهي توجد في موضعين بيوسف:

- {وَأَلْقُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجَبَ}
- {وَاجْمِعُوهُ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجَبَ}

3- "بَيَّنَتْ" .. وحفظ ممن قرأها بإفراد وهي توجد في موضع واحد بفاطر: {إِنَّمَا آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فِيهِمْ عَلَى بَيِّنَتِ مِنْهُ} ... وما عدا هذا الموضع إما مفرد اتفاقاً ويوقف عليه بالياء نحو: {حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ} بسورة البينة، أو مجموع اتفاقاً ويوقف عليه بالتاء المفتوحة نحو: {بَيِّنَاتٍ} في صدور الذين أُوتُوا الْعِلْمَ بالعنكبوت.

4- "جَمَالَتْ" .. وحفظ ممن قرأها بإفراد وهي توجد في موضع واحد بالمرسلات: {كَأَنَّهُ جَمَالَتْ صَفْرَ}

ب. ما يقرأه حفص بالجمع

5- "آيات" .. وحفص ممن قرأها بالجمع وهي توجد في موضعين:

- يوسف: {لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَأَخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ}
- العنكبوت الموضع الأول: {وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٍ مِنْ رَبِّهِ}

وما عدا هذين الموضعين إما مفرد اتفاقاً ويوقف عليه بالهاء نحو: {إِنْ آيَةً مِنْكُمْ} بالبقرة أو مجموع اتفاقاً ويوقف عليه بالباء المفتوحة نحو: {قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتِ عِنْدَ اللَّهِ} الموضع الثاني بالعنكبوت.

6- "غُرفات" ... وحفص ممن قرأها بالجمع وهي توجد في موضع واحد بسبأ: {لَوْهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمُونَ}

7- "ثُمَرات" .. وحفص ممن قرأها بالجمع وهي توجد في موضع واحد بفصلت: {وَمَا تَرْجَعُ مِنْ ثُمَراتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا}

وما عدا هذا الموضع إما مفرد اتفاقاً ويوقف عليه بالهاء نحو: {كُلُّمَا رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا} بالبقرة أو مجموع اتفاقاً ويوقف عليه بالباء المفتوحة نحو: {وَمِنْ ثُمَراتِ النَّخِيلِ} بالنحل.

حكم الوقف على الكلمات السبع:

الكلمات السبع المختلف بين القراء في إفرادها وجمعها يوقف عليها لحفص بالتاء المفتوحة اتفاقاً إلا لفظ "كلمت" في الموضع الثاني من يونس وموضع غافر، وقد سبق أن أشرنا إلى خلاف المصاحف فيهما والوقف عليهما بالتاء هو الأولى والمشهور.

